Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحاديث الأحبار والرهبان عنه

وكان الأحبار من اليهود والرهبانُ من النصارى، يتحدثون بأمر رسول الله قُبَيْل مَبْعَثه، لما وجدوا فى كتبهم من صفته وصفة زمانه، وما كان من عهد أنبيائهم إليهم فيه؛ حتى إن يهود المدينة - وهى يثرب - كانوا يعتقدون أنه منهم، ويتوعدون به أهلها من العرب، لما كان بينهم وبينهم من حَزازات[1] ومنافسات.

روى ابن إسحاق عن عاصم بن عُمر بن قَتَادةَ الأنصارى، عن رجال من قومه قالوا: «إن مما دعانا إلى الإسلام - مع رحمة الله تعالى وهداه لنا - أنْ كنا نسمع من يهود؛ وكنا أهل شِرْك وأوثان، وكانوا أهل كتاب عندهم علم ليس عندنا، وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور، فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا: "إنه قد تقارب زمان نبى يبعث الآن، نقتلكم معه قَتْل عادٍ وإرَم". فكنا كثيرًا ما نسمع ذلك منهم. فلما بُعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أجبناه حين دعانا إلى الله، وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به، فبادَرناهم إليه، فآمنا به وكفروا به.. ففينا وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿ولَمَّا جاءهم كتابٌ من

(١) حزازات: ضغائن.